

الصين ستكون «اللاعب الأبرز» في إعادة الإعمار.. والعلاقات مع واشنطن ستتحسن مع نهاية الأزمة.. والدور المصري «ملتبس»

السفير عماد مصطفى لـ«الوطن»: مواقف بكين أفضل مما تبدو عليه علناً

| حاوره - مازن جبور - تصوير: طارق السعدوني

استبعد سفير سورية في بكين عماد مصطفى أي دور صيني على النمط الروسي في سورية، لكنه أكد أن الصين تقدم مساعدات مهمة جداً لدمشق، ليست كلها معروفة، وأن المواقف الصينية الحقيقية أفضل وأقوى مما تبدو عليه علناً.

وفي مقابلة خص بها «الوطن» قال مصطفى: إن الصين تتعهد بأنها ستكون اللاعب الأكبر والأبرز على الساحة في إعادة إعمار سورية لحظة التوصل إلى حل سياسي، معتبراً أنها «الأقدر على ذلك»، وأوضح أن الصين متضررة ضرراً عظيماً جداً من الإرهاب العالمي، ولديها مشكلة إرهابية تتمثل في جماعات «الويغور» المتطرفين،

• عملت سفيراً للجمهورية العربية السورية في الولايات المتحدة الأميركية ومن ثم أنت الآن سفير في الصين، وهذه مفارقة كبيرة؟ باعتبار أن الدولتين عظيميان وفي حالة صراع وتنافسية كبيرة، ماذا يمكن أن نستعرض، عن هاتين التجريبتين؟

نعم لقد عملت سفيراً في عاصمتين مهمتين، لكن الفرق بينهما شاسع، عندما قدمت أوراق اعتمادي للرئيس الصيني هو جينتاو عام ٢٠١٢، وبعد تقديم أوراق الاعتماد والجلوس لتبادل الحديث معه، قلت له أنا أشعر بالسور الكبير لأنني انتقلت من الغرب المتوحش إلى الشرق المتحضر، فسر سروراً عظيماً، وكرر الجملة ثلاث مرات، اعتقد أنني من ناحية لامست وترأ حساساً لديه، ومن ناحية ثانية أنا أعبر عن خلاصة حياتي الدبلوماسية، حيث لم أجد في الولايات المتحدة بعد نحو ثمانٍ سنوات ونيف من الخدمة هناك إلا التوحش بكل معنى الكلمة، فلا يجب أن يؤخذ الإنسان إطلافاً بأناب الحضارة الخارجية، ففي العمق أرى لديهم توحشاً لا يقل عن توحش داعش، لكن الفرق الوحيد هو الشكل الخارجي.

الصين كانت بالعكس تماماً، هي بلد يتمتع بثقافة وحضارة قديمتين جداً، وعمق وحكمة وصداقة واعتماد، والجلوس لتبادل الحديث معه، قلت له أنا أشعر بالسور الكبير لأنني انتقلت من الغرب المتوحش إلى الشرق المتحضر، فسر سروراً عظيماً، وكرر الجملة ثلاث مرات، اعتقد أنني من ناحية لامست وترأ حساساً لديه، ومن ناحية ثانية أنا أعبر عن خلاصة حياتي الدبلوماسية، حيث لم أجد في الولايات المتحدة بعد نحو ثمانٍ سنوات ونيف من الخدمة هناك إلا التوحش بكل معنى الكلمة، فلا يجب أن يؤخذ الإنسان إطلافاً بأناب الحضارة الخارجية، ففي العمق أرى لديهم توحشاً لا يقل عن توحش داعش، لكن الفرق الوحيد هو الشكل الخارجي.

الصين كانت بالعكس تماماً، هي بلد يتمتع بثقافة وحضارة قديمتين جداً، وعمق وحكمة وصداقة واعتماد، والجلوس لتبادل الحديث معه، قلت له أنا أشعر بالسور الكبير لأنني انتقلت من الغرب المتوحش إلى الشرق المتحضر، فسر سروراً عظيماً، وكرر الجملة ثلاث مرات، اعتقد أنني من ناحية لامست وترأ حساساً لديه، ومن ناحية ثانية أنا أعبر عن خلاصة حياتي الدبلوماسية، حيث لم أجد في الولايات المتحدة بعد نحو ثمانٍ سنوات ونيف من الخدمة هناك إلا التوحش بكل معنى الكلمة، فلا يجب أن يؤخذ الإنسان إطلافاً بأناب الحضارة الخارجية، ففي العمق أرى لديهم توحشاً لا يقل عن توحش داعش، لكن الفرق الوحيد هو الشكل الخارجي.

الطريق الواحد الحزام الواحد

إلى أي درجة ترى أن بكين جادة في إعادة تفعيل مشروع طريق الحرير؟ وكيف يمكن أن يتعكس هذا المشروع على سورية؟ اعتبر نفسي محفوظاً أنني كنت في الصين في هذه اللحظة التاريخية المهمة جداً، التي تعيد الصين فيها النظر بأحد أهم معالم تراثها القديم «طريق الحرير»، وتقرر إحياء مساره بشكل الحديث ومعاصر، يقوم على الأسس القديمة لطريق الحرير التقليدي، لكنه يحمل كل المفاهيم الحديثة، النظرة وتقارب هذا المفهوم بمنتهى الجدية ولديها نظرة شاملة للموضوع، لديها رؤية، وهذه الرؤية من شأنها ليس فقط أن تنهض بالصين، بل أن تنهض بمعظم العالم المحيط بالبحر الأبيض المتوسط وفي الطريق للحرير، طبعاً ليس فقط طريق الحرير بل هناك حزام بحري.

تقوم فئامة الصين على الفكرة التالية: أنه إذا تطورت الدول الصديقة والجاورة في وأصبحت أكثر رخاء ونداء، فهذا سينعكس على الصين ذاتها، فالقضية لدرى بكين ليست قضية أجنبية ونظرة كويولياتية استعمارية وفق النمط الغربي في السيطرة على الشعوب الأخرى، وإنما سياستها تقوم على أساس المنفعة لكلا الطرفين، وهذه النظرة الحكيمة للصين وتنع من حضارة وثقافة قديمتين. وبالمناسبة لمبادرة الطريق الحزام اسماها الصحيح «الطريق الواحد والحزام الواحد»، فطريق القوافل البرية كانت تنقطع من عاصمة الصين القديمة تشانغ أن، وتصل تدمر السورية، ومن تدمر كانت قوافل طريق الحرير تتفرع، فالحقيقة أن سورية كانت نقطة تقعر وتوزع طريق الحرير، ولذلك لها مكانة ومنزلة عالية جداً في ثقافة الصينيين، فهم يدركون عمق العلاقات بين سورية والصين عبر التاريخ.

أما الحزام الواحد، فيقصد به الحزام البحري، لأن الصين كان لديها أيضاً أسطول تجاري يذهب إلى بحر الصين الجنوبي مروراً بالمحيط الهندي وصولاً إلى بحر العرب، والأآن تعيد الصين إحياء المسارين، الطريق البري والحزام البحري، وهي مصرة ومصممة على هذه المنطقة ستكون منقطة تنمية عالمية، ومصممة على أن يكون التواصل بينها عالياً جداً، وأقصد بالتواصل كل طرق التواصل عبر البر والاتترنت والقضاء والبحر، وهي تعتبر أن البنى التحتية للتواصل إذا تحققت فهذا سيكون إنجازاً عظيماً للتجارة والصناعة والتبادل الثقافي والإنسان والاجتماعي والحضاري بين الصين وسائر بلدان هذه المنطقة.

موقف الصين مشرف

• إذاً، كيف يمكن أن ينعكس مشروع «الطريق الواحد الحزام الواحد» على سورية في ظل الأزمة الحالية؟

هذا الأمر يرتبط بدور الصين في الأزمة السورية، الصين تاريخياً تتأذى بنفسها عن النزاعات والصراعات الدولية، وهي تتخذ مواقف واضحة لكنها لا تحاول أن تلعب دوراً فعالاً فيها، الأزمة السورية بالنسبة للصين مسألة واضحة للغاية، هي تعتبرها محاولة للتعدي على سيادة بلد، ليس فقط لزعزعة استقراره، ولكن لتقسيمه وتجزئته وتدميره، فهي منذ البداية اتخذت موقفاً سياسياً ودبلوماسياً مشرفاً تجاه الأزمة السورية، هذا الموقف تجلّى بأمر استثنائي بالنسبة لجمهورية الصين الشعبية، فالصين باعتبارها عضواً دائماً في مجلس الأمن الدولي يمكنها استخدام حق النقض الفيتو، لم تستخدمه إطلاقاً منذ دخولها إل مجلس

الأمن حتى الآن سوى ثماني مرات، ثلاث منها لأسباب تخص الصين ذاتها، وخمس مرات من أجل سورية، وصفر مرة من أجل كل القضايا العالمية الأخرى، فالصين لا تحب استخدام حق النقض ومع ذلك استخدمته خمس مرات من أجل سورية، وهذا موقف استثنائي جداً بالنسبة لها.

مساندة بالعمق

• لكن انحصر الدور الصيني خلال الأزمة بـ«الفيتو»، ولم تشهد أي دور مماثل أو قريب من الدور الروسي، هل هناك دور صيني غير معروف؟

أذكر مرة أخرى أن لكل دولة خصوصيتها الحضارية والثقافية والتاريخية، فالصين تاريخياً تتأى بنفسها عن الصراعات والنزاعات، فلا هي تقوم بصراع مع طرف ثانٍ، ولا تشترك في صراعات متعددة الأطراف، ولم يعرف هذا عن الصين عبر تاريخها، ولكن القضية ليست مجرد استخدام «الفيتو» في مجلس الأمن، الصين تساند سورية بالعمق، وهي تفهم أن معركة سورية ليست فقط معركة الدفاع عن السيادة ومعركة عدم السماح للدول العظمية بتمزيق أشلاء دولة صغيرة، هي تدرك أن سورية تقف اليوم في طليعة دول محاربة الإرهاب العالمي، والصين متضررة ضرراً عظيم جداً من الإرهاب العالمي، ولديها مشكلة إرهابية تتمثل في جماعات «الويغور» المتطرفين، و«الويغور» أقلية قومية في الصين هذه الجماعات منضوية تحت لواء اسما «جبهة تحرير تركستان الشرقية»، وهي متحالفة تحالفاً عضوياً مع «جبهة النصرة» الإرهابية ومتواجدة بقوة في محافظة ادلب السورية الجريحة والشهيدة.

• «الويغور» و«الناصر» هم ضمن تحالف «هيئة تحرير الشام»، الذي يسيطر على ادلب بشكل كامل، في ظل هذه التطورات الحالية والأزمة هل من الممكن أن تشهد دوراً مباشراً في الأزمة للصين على نمط العملية العسكرية الروسية؟

استبعد دوراً صينياً على النمط الروسي، ولكن من دون أن أصرح بما لا يجوز في التصريح به، أطمئن القارئ أن الصين تقدم مساعدات مهمة جداً لسورية، ليست كلها معروفة، ولا استطاع الحديث عنها الآن، لأن الصين لا تقض ذلك، ونحن في سورية لا لضيرتنا الحديث عنها بل بفخرنا بها، ولكن نمتنع عن الحديث عنها تزولاً عند رغبة الصين، ولكن نطمئن الشعب السوري أن المواقف الصينية الحقيقية أفضل وأقوى مما تبدو عليه علناً.

مرحلة تحضية

• في أي إطار يمكننا وضع الموقف الصيني الأخير فيما يخص الامتناع عن استخدام «الفيتو» ضد مشروع القرار العدواني الأميركي الفرنسي البريطاني في مجلس الأمن حول حادثة «كيمباني خان شينخون»؟ الصين دقيقة جداً في علاقاتها الثنائية للصعبة والشائكة والمعقدة مع الولايات المتحدة الأميركية، وكانت في مرحلة تحاول فيها تخفيف تأزم العلاقة بينها وبين إدارة الرئيس دونالد ترامب، ووجدت أن الفيتو الروسي هذه المرة يكفي، فلم ترغب أن تضع نفسها في تحد مباشر مع الرئيس ترامب، هذه المرحلة آنية ولحظية وتتعلق بمرحلة محددة ولا تتعلق بكامل المنظور الصيني، وهم كانوا متراحين وقالوا لنا: «نحن متراحون فيما يخص دولات مجلس الأمن والأمم المتحدة حول سورية، والروس سيأخذون على عاتقهم حق النقض، نحن الآن منهمكون في محاولة لبناء نوع من أنواع العلاقة مع إدارة الرئيس ترامب»، وهذه العلاقة الآن متوترة جداً وتراجعت كثيراً عما كانوا يأملونه في

واعتبر مصطفى، أن الولايات المتحدة الأميركية وسورية بالأصل ليستا دولتين عدويتين، لكن استعداء واشنطن لسورية كان رهينة بالمصالح الإسرائيلية، وأعرب عن اعتقاده بأنه عندما تقترب الأزمة السورية من فصولها الأخيرة، «وهي بالفعل في فصولها الأخيرة الآن، فإن العلاقات الأميركية السورية التي وصلت إلى الحضيض ستعود إلى أعلى مرة أخرى».

وأبدى مصطفى عدم تخوفه من أي نوايا طويلة المدى للولايات المتحدة في سورية، لكنه أبدى تخوفاً من نوايا طويلة المدى لتركيا «ومن محاولاتها التاريخية والمستمرة لاستلاب المزيد والمزيد من الأراضي السورية».

وشدد مصطفى على أنه «للابد على «اللعبة الصغرى» مع عصابات القتل والإجرام»، لكنه أضاف: «ومع ذلك فالبراغماتية والواقعية السياسية تفرض علينا أن ندرک أن إيجاد حل بالقوة العسكرية



تلك الآتية، بسبب قيام الولايات المتحدة الأميركية بنشر صوراخ «ناه» في كوريا الجنوبية، الأمر الذي يهدد الأمن القومي الصيني، فرددت الصين على ذلك بإقيام بأكثر استعراض عسكري بتاريخ الصين على الإطلاق في بداية هذا الشهر، وهذه رسائل على الطريقة الصينية، ناعمة جداً، لكنها تقراً بعناية في الغرب، وتفهم بأن الصين لا تستطيع أن تصدر على تظاول الولايات المتحدة الأميركية فيما يخص أمنها القومي.

فاعلية في إنجاح الحلول

• هل من الممكن في ظل التطورات الحالية دخول الصين على خط مفاوضات جنيف واجتماعات أستانا القادمة بصورة مباشرة؟ الصين لا تلعب دوراً فاعلاً في إيجاد حلول للأبرز الدولية، لكنها تلعب دوراً فاعلاً جداً في إنجاح الحلول التي يتم الوصول اليها، وعندما تنتقل الآن من هذا الدور الصيني التقليدي إلى ما نستطه على الغرب، وتفهم بأن الصين لا تستطيع أن تصدر على تظاول الولايات المتحدة الأميركية فيما يخص أمنها خطرة ويجب أن تكون أكثر حذراً وتيقظاً تجاهها.

لا حل سياسياً مع العصابات

• فيما يخص تطورات الوضع الداخلي السوري وما نشهده اليوم من مناطق تخفيف التصعيد في جنوب سورية والغوطة الشرقية وحمص حالياً مع الدخول المصري على الخط حالياً، كيف تقرأ سعادة السفير الوضع الداخلي السوري؟ وكيف تتصور مستقبل مناطق تخفيف التصعيد في خارطة الحل النهائي للأزمة السورية؟

لكن وأوضح أنه خلال كل التطورات التي تحدث اليوم أن الناس بدؤوا يتساون أن الدولة السورية منذ البداية طرح الحل السياسي للأزمة السورية، وهي لا تؤمن بأن الحل يجب أن يكون حلاً عسكرياً، وأنا أدرك وأفهم أن هواجس الكثير من المواطنين السوريين بعد كل حصل، فإن عصابات القتل والإجرام لا يوجد أي حل سياسي معها، لا بد أن تتم معها لعبة المعاللة الصغرى، أي إما نحن وإما هم، أي إما هم يمزقون سورية ويبردها إلى اامرات متحاربة وإل عصور الظلام في القرون الوسطى أو نحن نبنى دولة علمانية حديثة متنورة لسانية حضارية ونهضوية، هذان المشروعان لا يلتقيان أبداً، ومع ذلك البراغماتية والواقعية السياسية تفرض علينا أن ندرک أن إيجاد حل بالقوة العسكرية والصعبة لهذه الأزمة أمر صعب للغاية، ولاسيما ضمن التفتلات الإقليمية والدولية للأزمة الآن.

الحكمة أن نحاول إيجاد حلول سياسية للأزمة، وأن نغزل الجماعات الأكثر ظلامية وطرفاً ونش علىها حرب البغاء نهائي، كما هو حال تنظيمي داعش والنصرة وحلفائهما، وحينها تبدل كل الجهود والضغوط الممكئة لإقناع الجماعات المسلحة بالتخلي عن الطريق العسكري التدميري الذي اتبعته والذي لم يؤد إلى إل خراب الوطن وقتل المواطنين والأشخاص تحت لواء عملية سياسية، وهذا مطلب الدولة السورية منذ البداية والآآن روسيا قد أصبحت الأكثر ظلامية والساحة السورية، تستخدم فونها العسكري والسياسي والدبلوماسي مع أطراف إقليمية ومع الولايات المتحدة الأميركية لمحاولة تحويل هذه المقولة إلى واقع.

في النهاية نحن نقول وروسيا نقول، بأن فكرة مناطق تخفيف التصعيد تهدف إلى أن يكون الحل سوريا، وأن يختار الشعب السوري بنفسه مساره الذي يريده وقيادته السياسية، ولا يمكن أن يفرض علينا أمر من الخارج، ولا يمكن تقديم وصفات للدولة السورية بالقوى العسكرية الأميركية وبأموال الغاز والنفط وبالتدخل العسكري التركي الفاضح

منطقة الطريق البري والحزام البحري ستكون منطقة تنمية عالمية

مملكة آل سعود الوهابية قامت على نفس أداء وطرق داعش وقد وجدت تخفيف

للدور الذي لعبته على الساحة العربية وستر ارجع مواقفها من سورية مضطرة

الصرقة لهذه الأزمة أمر صعب للغاية، ولاسيما ضمن التفتلات الإقليمية والدولية للأزمة»، ولفت إلى أن سعي «منصة الرياض» لعقد اجتماع يضم منصتي «موسكو» و«القاهرة» في العاصمة السعودية ناجم عن «دفع سعودي للبحث عن شرعية لمعارضة الرياض التي أنشأتها وتمولها، وذلك من خلال تحالفها مع معارضات تبدو أقل عمالة منها»، معتبراً أنه لو قبلت منصةا «القاهرة» و«موسكو» الانضمام إلى «معارضة الرياض» فهذا «خطأ سياسي قاتل».

ووصف مصطفى الدور المصري الحالي في سورية، بأنه «دور ملتبس وضعيف وفيه بعض الإيحاء من السعودية»، إلا أنه أبدى تقاؤله من هذا الدور عله يذكر مصر بأنها ذات يوم كانت محرك العالم العربي بأكمله.

وفيما يلي نص المقابلة...

والمشبن.

في هذا الخضم يهتم الكثير من الناس بالتفاصيل من قبيل، ما هذه المنطقة وما المقصود بتخفيف التصعيد وما هو الدور التركي والدور السعودي والدور الأردني والروسي، وكل هذه الأسئلة مشروعة، لكن الفكرة الأساسية أن الأزمة السورية قاربت على نهايتها، وأن الحل لها هو حل سياسي، وأن الجماعات التي ستواصل حمل السلاح سينتهي بها المطاف إلى الجحيم، والشعب السوري بحريته وإرادته وعرامته سيختار ما يريد لنفسه، ولا يمكن ترك أي جزء من سورية خارج السيادة السورية، وكما أظهرنا للعالم كله صلابة الإرادة السياسية السورية وقربتها على التحمل وعدم ترددها خلال السنوات الماضية، سنتبئ للعالم بأننا ستواصل هذه الصلابة مستسلمين العزيمة الماضية نفسها للسيد الرئيس بشار الأسد، وعدم تزده إطلافاً في أن ينظر إلى سورية ضمن المفهوم الحضاري والإنساني لهذا البلد، وضمن مفهوم حقه وواجبه الدستوري في صون هذا البلد والحفاظ عليه وحدة متكاملة، وعدم التفريط بأي شبر من أرضه، هذا مسارنا، وهذا ما نستوجه إليه، وهذا ما أعرفه معرفة اليقين عن عزيمة وإصرار الرئيس الأسد، لأن هذا البلد هو أمانة في عنقه ولن يفرض بهذه الأمانة أبداً.

• تدعو «منصة الرياض» اليوم منصات المعارضة الأخرى (موسكو، القاهرة) لعقد اجتماع في العاصمة السعودية، كيف ترى سعادة السفير هكذا دعوة؟ هل تتم عن تغير في الموقف السعودي تجاه سورية أو بالحد الأدنى بداية انزياح عن المواقف السابقة العدوانية للرياض تجاه سورية؟

قد لا يحدث تغير في الموقف السعودي، لكن قد يحدث ارتكاس وانتكاس ونوع من تخفيف الدور الذي حولت أن لتعبه الدبلوماسية السعودية مؤخراً على الساحة العربية، فقللت شتلاً ذريعاً ومنيت بهزائم ساحقة، السعودية اليوم توجه كل طاقاتها إلى الاتهامات المتبادلة مع قطر حول رعاية الإرهاب وأصله، وأنا شخصياً أعتبر أن الدولة الوهابية هي دولة داعش التي نجحت، ومن درس التاريخ يعرف أن مملكة آل سعود الوهابية قد قامت على نفس أداء وطرق داعش بالضبط، فهاجمت القبائل المحيطة بها وفتعت رؤوس الرجال وسبت النساء ومارست وحشية كبيرة وتمتعت برعاية بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، وبالتالي فإن أي محاولة أن لتعبه الدبلوماسية السعودية مؤخرًا على الساحة العربية، فقللت شتلاً ذريعاً ومنيت بهزائم ساحقة، السعودية اليوم توجه كل طاقاتها إلى الاتهامات المتبادلة مع قطر حول رعاية الإرهاب وأصله، وأنا شخصياً أعتبر أن الدولة الوهابية هي دولة داعش التي نجحت، ومن درس

التاريخ يعرف أن مملكة آل سعود الوهابية قد قامت على نفس أداء وطرق داعش بالضبط، فهاجمت القبائل المحيطة بها وفتعت رؤوس الرجال وسبت النساء ومارست وحشية كبيرة وتمتعت برعاية بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، وبالتالي فإن أي محاولة أن لتعبه الدبلوماسية السعودية مؤخرًا على الساحة العربية، فقللت شتلاً ذريعاً ومنيت بهزائم ساحقة، السعودية اليوم توجه كل طاقاتها إلى الاتهامات المتبادلة مع قطر حول رعاية الإرهاب وأصله، وأنا شخصياً أعتبر أن الدولة الوهابية هي دولة داعش التي نجحت، ومن درس التاريخ يعرف أن مملكة آل سعود الوهابية قد قامت على نفس أداء وطرق داعش بالضبط، فهاجمت القبائل المحيطة بها وفتعت رؤوس الرجال وسبت النساء ومارست وحشية كبيرة وتمتعت برعاية بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، وبالتالي فإن أي محاولة أن لتعبه الدبلوماسية السعودية مؤخرًا على الساحة العربية، فقللت شتلاً ذريعاً ومنيت بهزائم ساحقة، السعودية اليوم توجه كل طاقاتها إلى الاتهامات المتبادلة مع قطر حول رعاية الإرهاب وأصله، وأنا شخصياً أعتبر أن الدولة الوهابية هي دولة داعش التي نجحت، ومن درس

التاريخ يعرف أن مملكة آل سعود الوهابية قد قامت على نفس أداء وطرق داعش بالضبط، فهاجمت القبائل المحيطة بها وفتعت رؤوس الرجال وسبت النساء ومارست وحشية كبيرة وتمتعت برعاية بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، وبالتالي فإن أي محاولة أن لتعبه الدبلوماسية السعودية مؤخرًا على الساحة العربية، فقللت شتلاً ذريعاً ومنيت بهزائم ساحقة، السعودية اليوم توجه كل طاقاتها إلى الاتهامات المتبادلة مع قطر حول رعاية الإرهاب وأصله، وأنا شخصياً أعتبر أن الدولة الوهابية هي دولة داعش التي نجحت، ومن درس

التاريخ يعرف أن مملكة آل سعود الوهابية قد قامت على نفس أداء وطرق داعش بالضبط، فهاجمت القبائل المحيطة بها وفتعت رؤوس الرجال وسبت النساء ومارست وحشية كبيرة وتمتعت برعاية بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، وبالتالي فإن أي محاولة أن لتعبه الدبلوماسية السعودية مؤخرًا على الساحة العربية، فقللت شتلاً ذريعاً ومنيت بهزائم ساحقة، السعودية اليوم توجه كل طاقاتها إلى الاتهامات المتبادلة مع قطر حول رعاية الإرهاب وأصله، وأنا شخصياً أعتبر أن الدولة الوهابية هي دولة داعش التي نجحت، ومن درس

التاريخ يعرف أن مملكة آل سعود الوهابية قد قامت على نفس أداء وطرق داعش بالضبط، فهاجمت القبائل المحيطة بها وفتعت رؤوس الرجال وسبت النساء ومارست وحشية كبيرة وتمتعت برعاية بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، وبالتالي فإن أي محاولة أن لتعبه الدبلوماسية السعودية مؤخرًا على الساحة العربية، فقللت شتلاً ذريعاً ومنيت بهزائم ساحقة، السعودية اليوم توجه كل طاقاتها إلى الاتهامات المتبادلة مع قطر حول رعاية الإرهاب وأصله، وأنا شخصياً أعتبر أن الدولة الوهابية هي دولة داعش التي نجحت، ومن درس

تسمى نفسها منصة موسكو ومنصة القاهرة، لكل ذلك يعني بعض الشرعية لمعارضتها التي أنشأتها وتمولها، وذلك من خلال تحالفها مع معارضات تبدو أقل عمالة منها وهذا كله محاولة لتحصين صورة المعارضة المرتبطة معها وليس العكس، حيث إن هناك من يعتبر هذا تنازلاً عظيماً من «معارضة الرياض» التي كانت تصدر على احتكار ووحداية تقديليا للمعارضة وعدم شرعية المنصات الأخرى، والآآن هي تتنازل وتقبل بتقبل تلك المعارضات، إلا أن الأمر معكوس، فلو قبلت المعارضات الأخرى الانضمام إلى معارضة الرياض فهذا سيعطي الشرعية لمعارضة الرياض، وسيعطيها زخماً جديداً للعباءة، وسيكون هذا خطأ سياسياً قاتلاً، لأنه في اللحظة المناسبة ستعود المعارضة الممولة سعودياً فتنتفض على المعارضات الأخرى بعد أن تكون قد أفقدتها مصداقيةا إن تحالفت معها.

موقف ملتبس

• ما هو تقييمك للدور المصري الذي ظهر مؤخراً في الغوطة الشرقية واليوم في اتفاق تخفيف التصعيد في شمال حمص؟ مصر عبر فترة تاريخية طويلة جداً كانت زعيمة العالم العربي، وأنا أتكلم منذ عهد الأيوبيين عندما حاربوا الصليبين، ومنذ عهد سيف الإسلام قنز

<p>■ حلب – الجبيلية – مقال صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦ – ٢١ – ٢٢٧٧٧٥٧ – تليفاكس: ٢١ – ٢٢٧٧٧٥٧</p> <p>■ حمص – بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ – ٣١ – فاكس: ٢١ – ٢٤٥٠٣١</p> <p>■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقال مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ – ٢١ – فاكس: ٢١ – ٣٣١٢١٨</p> <p>■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل – هاتف: ٣٣٧٤٥٥ – ٠٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠</p>	<p>المكاتب في المحافظات</p> <p>■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢٢٣٧٣٠٠ / ٣٠٦٥ – ٠١١ – فاكس: ٢٢٣٩٩٢٨ – ١١ – فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٠ – ٠١١</p>	<p>المدير الفني</p> <p>لارا توما</p>	<p>مدير التحرير</p> <p>جانبلات شكاي</p>	<p>رئيس التحرير</p> <p>وضاح عبد ربه</p>
--	--	--	---	---

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

عن على الواطن

www.alwatan.sy